

تاج العروس من جواهر القاموس

خَمَلَفَةُ الذَّخْلِ : خِفَّةُ حَمَلِهِ وَمِنْهُ : زَخِيلٌ مُخَمَلَفٌ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ وَصَاحِبُ
اللسانِ عَنْ ابْنِ بَرَّيٍّ فِي أَمَالِيهِ وَأَنْشَدَ لَابْنُ مُقْبِلٍ : أَثَرِيَتْ
كَفَنُوانِ الذَّخِيلِ الْمُخَمَلَفِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَالصَّوَابُ بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ وَسَيَأْتِي قَرِيبًا .

خ ص ف .

خَضَفَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ يَخْضِفُ خَضْفًا وَخُضَافًا كغُرَابٍ : ضَرَطَ نَقْلَهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ وَفِي الصَّحاحِ : خَضَفَ بِهَا : إِذَا رَدَمَ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
" إِنْ زَا وَجَدْنَا خَلَفًا بِئْسَ الْخَلَفُ .
" عَبْدًا إِذَا مَانَا بِإِلْحَمَلِ خَضَفَ وَفِي الْعُيُوبِ : وَيُرْوَى : شَرَّ
الْخَلَفُ وَبَعْدَهُ : .

" أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ خَلَفَ .

" لَا يُدْخِلُ الْيَوَّابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ :
" إِنْ عُبِيدًا خَلَفَ مِنْ الْخَلَفِ وَيُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْأَسَاسِ أَنَّ أَصْلَ
الْخَضَفِ لِلْبَعِيرِ وَاسْتَعْمَلَهُ فِي الْإِنْسَانِ مَجَازٌ . وَخَضَفَ الطَّعَامَ :
أَكَلَهُ مِثْلَ فَصَحَّ نَقْلَهُ الْعُزَيْرِيُّ . وَفَارِسٌ خَضَفَ وَهَمَّ
لِلْجَوْهَرِيِّ وَالصَّوَابُ بِالضَّادِ هَكَذَا فِي سَائِرِ الذُّسُجِ وَهَذَا الْوَهْمُ لَا
أَصْلَ لَهُ فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي هَذَا الْحَرْفِ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ فِي
الصَّادِ عَلَى الصَّوَابِ وَإِنَّمَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُنَا ابْنُ دُرَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ فِي
الْجَمْهَرَةِ بَعْدَ مَا ذَكَرَ خَضَفَ : وَفَارِسٌ خَضَفَ مِثْلَ حَذَامٍ : أَحَدُ فُرْسَانَ
الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ وَلَهُ حَدِيثٌ وَخَضَفَ : اسْمٌ فَرَسِهِ هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا
التَّسْكِيْبِ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي الصَّادِ الْمُهِمَلَةِ كَمَا ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .
فَكَانَ الْمُصَنِّفُ تَوَهَّمُ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ هُوَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْمَيْدَانِيِّ أَنَّ الْمَثَلَ الْمَذْكُورَ يُرْوَى بِالْمُهِمَلَةِ
وَالْمُهِمَلَةُ فَلَا مَعْنَى لِتَوَهِّيمِ مَنْ رَوَاهُ بِالْمُعْجَمَةِ مَعَ ثُبُوتِهِ عَنْ
الثَّقَاتِ وَكَثِيرًا مَا يَتَصَدَّقُ الْمُصَنِّفُ لِرَدِّ النَّقْلِ الْوَارِدِ الثَّابِتِ
بِمُجَرَّدِ الرَّأْيِ وَالْحَدْسِ وَهُوَ غَيْرُ سَدِيدٍ وَعَنْ طُرُقِ الصَّوَابِ بِعَرِيدٍ .

قلتُ : الذي صرَّح به الصَّاعِثَانِيُّ فِي تَكْمِلَاتِهِ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لَمْ
يُؤَوِّفِقْهُ أَحَدٌ فِيمَا قَالَهُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ سِوَاهُ عَلَى الصَّادِ الْمُهِمَلَةِ
كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَوْضِعِهِ عَلَى الصَّحَّةِ فَمَا تَقْدِّمَ لشيْخِنَا مِنْ
التَّشْنِيعِ عَلَى الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَأْمُلُ . وَالْخَيْضَفُ وَالْخَضُوفُ
كَهَيْكَلٍ وَصَبُورٍ : الضَّرْطُ مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْخَيْضَفُ : فَيُعَلُّ مِنَ الْخَضَفِ وَهُوَ الرَّسْدَامُ قَالَ جَرِيرٌ :
" فَأَلَزَمْتُ بَنُو الْخَوَّارِ يُعْرِفُ ضَرْبُكُمْ وَأُمَّاتُكُمْ فُتِّخَ الْقُدَامُ
وَالْخَيْضَفُ وَالْخَضَفُ مُحَرَّرَكَةً : صِغَارُ الْبَيْطِخِ أَوْ كِبَارُهُ قَالَهُ ابْنُ
فَارِسٍ وَقَالَ اللَّيْثُ وَأَبُو حَنِيْفَةَ : يَكُونُ قَعْسَرِيًّا رَطْبًا مَا دَامَ
صَغِيرًا ثُمَّ خَضَفًا أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قُحًّا وَالْحَدَجُ يَجْمَعُهُ ثُمَّ بَيْطٌ يَخَا
أَوْ طَبِيبٌ يَخَا لُغَتَانِ . وَالْأَخْضَفُ : الْحَيَّةُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمُخْضَفَةُ
: الْخَمْرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تُزِيلُ الْعَقْلَ فَيَضْرُطُّ
شَارِبُهَا وَهُوَ لَا يَعْقِلُ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
" نَارَ عَتُّهُمْ أُمٌّ لَيْلَى وَهِيَ مُخْضَفَةٌ لَهَا حُمَيْدًا بِهَا يُسْتَأْصَلُ
الْعَرَبُ وَقِيلَ : أُمٌّ لَيْلَى هِيَ الْخَمْرُ وَالْمُخْضَفَةُ : هِيَ الْخَاثِرَةُ وَالْعَرَبُ
: وَجَعُ الْمَعْدَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ أَيْضًا فِي نَزْعِ .
وَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْخَضَفُ بِالتَّحْرِيكِ لُغَةٌ فِي الْخَضَفِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ
الرَّسْدَامُ . وَامْرَأَةٌ خَضُوفٌ : رَدُومٌ قَالَ خُلَيْدٌ الْيَشْكُرِيُّ :
" فَتَلِكْ لَا تُشْبِهُهُ أُخْرَى صِلَاقِمَا .
" أَعْنِي خَضُوفًا بِالْفَتْحِ دَلَقِمَا